

بحار الأنوار

[30] برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه. وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار، فإن
□ تعالى رخص أن يعاقب العبد على ظلمه، فقال □ تعالى: " جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى
وأصلح فأجره على □ " (1) وهذا هو فيه بالخيار إن شاء عفى وإن شاء عاقب. [وما الرخصة
التي ظاهرها خلاف باطنها] (2). والمنقطع المعطوف في التنزيل هو أن الآية من كتاب □
عزوجل كانت تجئ بشئ ما، ثم تجئ منقطعة المعنى بعد ذلك، وتجيء بمعنى غيره، ثم تعطف
بالخطاب على الاول مثل قوله تعالى: " وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك با □ إن
الشرك لظلم عظيم " (3) ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال: " ووصينا الانسان بوالديه حملته
أمه وهنا على وهن - إلى قوله: - إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون " ثم عطف بالخطاب
على وصية لقمان لابنه فقال: " يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في
السموات أو في الارض يأت بها □ إن □ لطيف خبير ". ومثل قوله عزوجل: " أطيعوا □
وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " (4) ثم قال تعالى في موضع آخر عطفًا على هذا المعنى:
" يا أيها الذين آمنوا اتقوا □ وكونوا مع الصادقين " (5) كلاما معطوفا على اولي الامر
منكم. وقوله تعالى: " أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة (6) ثم قال تعالى في الامر بالجهاد: "
كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير

(1) الشورى: 40. (2) كذا في الاصل وهذه

الجملة انما تناسب آية التقية كما عرفت عن تفسير القمي، فلعلها كانت ساقطة عن المتن
مثبتة في الهامش، فألصقها الكتاب بهذا الموضع غلطًا. (3) لقمان: 13 - 16. (4) النساء
59. (5) براءة: 119. (6) البقرة: 43، 110.